عاتقه طرح يده فتعلقت بجلدة من جنبه وترك معاذ أبا جهل وأجهضه القتال فقاتل عامة وإنه يسحب يده خلفه بجلدة منه فلما آذته وضع عليها قدمه حتى طرحها وعاش يعدها بلا يد حتى كان زمن عثمان ومر معوذ بن عفراء بأبي جهل وهو مطروح فضربه حتى أثر فيه وتركه وبه رمق ثم مر عبد ا بن مسعود فوجده بآخر رمق فعرفه فوضع رجله على عاتقه ثم قال أخزاك ا يا عدو ا قال وبما ذا اخزانى هل إلا رجل قتلتموه أخبرني لمن الدائرة اليوم فقال بن مسعود ولرسوله ولما رآه أبو جهل قد وطى عنقه قال له لقد ارتقيت يا رويعى الغنم مرتقى صعبا فاحتز عبد ا رأسه ثم جاء به فقال يا رسول ا هذا رأس عدو ا أبى جهل فقال النبي صلى ا عليه وسلّم آ الذي لا إله غيره فقال بن مسعود نعم وا الذي لا إله غيره فحمد ا رسول ا صلى ا عليه وسلّم على ذلك وكان عبد الرحمن بن عوف صديقا لأمية بن خلف بمكة أرغبت عن اسم سماك